

دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كريم

في الحَديقَةِ العامَّةِ

اصْطَحَبَتْ والِدَةُ «كريم» ابْنَها وَكَلْبَهُ سنوبي إِلى الحَديقَةِ الْعامَّةِ.

ـ هَلْ تَعْلَمينَ يا ماما بِأَنَّني أُفَضِّلُ تَناوُلَ الحَلَوِيّاتِ داخِلَ مَخْبَئِي في التَّخْشيبَةِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ؟!



- إنَّني أَسْمَعُ صَوْتَ الطُّيورِ تُغَنّي يا «كريم»؟!!

- نَعَمْ، وَأَنا أَرى كَثيراً مِنَ الأَوْلادِ يَلْعَبونَ أَيْضاً!!



- انْظُري يا أُمّي، لَقَدْ وَجَدَ سنوبي رَفيقَةً لَهُ..
وَأَنا أَيْضاً أُريدُ أَنْ أَلْتَقِيَ بِرِفاقٍ جُدُدٍ..



حَفَرَ «كريم» نَفَقاً وَأَنْشَأَ جِسْراً كَبِيراً في الرَّمْلِ كَيْ يُدَحْرِجَ سَيّارَتَهُ.. وَلكِنْ مَعَ مُضِيِّ الوَقْتِ راحَ يَشْعُرُ بِالمَلَلِ.



- ماما!! هَلْ أَسْتَطيعُ أَنْ
أَلْعَبَ مَعَ الصَّبِيَّيْنِ هُناكَ
تَحْتَ التَّخْشيبَةِ؟!!

- طَبْعاً يا حَبيبي.. وَلكِنْ كُنْ مُهَذَّباً مَعَهُما.

مَرَّرَ «كريم» سَيّارَتَهُ عَلى الرَّمْلِ حَتّى وَصَلَ إِلى مَكانِ الصَّبِيَّيْنِ.. فَوَقَفَ الصَّبِيُّ الأَكْبَرُ مِنْهُما وَقالَ لَهُ:

- أَرْجوكَ.. أَبْعِدْ سَيّارَتَكَ عَنْ هذِهِ الطَّريقِ، إِنَّها مِلْكُنا نَحْنُ!





- أَرى أَنَّ هذهِ التَّخْشيبَةَ جَميلَةٌ!!! أَلَيْسَ كَذلِكَ!!

وَراحَ يَتَحَسَّسُ لِحاءَ الشَّجَرَةِ العَتيقَةِ.

- هذهِ التَّخْشيبَةُ لا تَسَعُ إِلّا لِاثْنَيْنِ فَقَطْ..

ثُمَّ إِنَّنا وَصَلْنا إِلَيْها قَبْلَكَ فَلا يَحُقُّ لَكَ الدُّخولُ إِذاً!



أَحَسَّ «كريم» بِأَنَّهُ غَيْرُ مَرْغوبٍ بِوُجودِهِ
مَعَهُما فَانْسَحَبَ مَعَ سنوبي.

ـ أوه! لَقَدْ نَسيتُ سَيّارَتي الصَّغيرَةَ هُناكَ...
أَعْتَقِدُ بِأَنَّني لَنْ أَتَمَكَّنَ مِنِ اسْتِعادَتِها!

اخْتَبَأَ «كريم» خَلْفَ شَجَرَةٍ كَبيرَةٍ،
وَفَجْأَةً سَمِعَ الصَّبِيَّيْنِ يَتَحاوَرانِ:
- أَيْنَ وَضَعْتَ الحَقيبَةَ المَليئَةَ بِقِطَعِ الحَلْوى؟
- اعْتَقَدْتُ بِأَنَّكَ أَحْضَرْتَها مَعَكَ فَأَنا كُنْتُ أَحْمِلُ الأَلْعابَ!

ـ اسْمَعْ يا سنوبي، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْثُرَ على الحَقِيبَةِ الَّتي ضاعَتْ مِنْهُما، فَسَوْفَ نَتَمَكَّنُ مِنْ مُشارَكَتِهِما اللَّعِبَ في التَّخْشيبَةِ...

هَيّا إِذاً، ابْدَأْ بِالبَحْثِ عَنْها.





وَبَدَأَ سنوبي البَحْثَ عَنِ الحَقيبَةِ مُسْتَخْدِماً حاسَّةَ الشَّمِّ القَوِيَّةَ لَدَيْهِ.

- هَيّا يا سنوبي أَلا تَشْتَمُّ رائِحَةَ الحَلَوِيّاتِ الشَّهِيَّةِ الَّتي أَعْشَقُها؟؟ هَيّا ابْحَثْ.



وَبَعْدَ لَحَظاتٍ، وَجَدَ سنوبي الحَقيبَةَ.

ـ آه، يوجَدُ بِداخِلِها قالَبٌ كامِلٌ مِنَ الحَلْوى وَبَعْضُ السَّكاكِرِ...

مُمْتازٌ يا سنوبي.. هَيّا بِنا نُسَلِّمُها لِصاحِبِها.



ـ عَفْواً يا صَديقَيَّ، إِنَّ كَلْبِيَ سنوبي وَجَدَ هذِهِ الحَقيبَةَ، هَلْ هِيَ لَكُما؟!!

ـ يُوبي!! وَبِداخِلِها الحَلْوى وَالسَّكاكِرُ!!؟

ـ آه... شُكْراً جَزيلاً لَكَ، أَرى أَنَّ كَلْبَكَ ذَكِيٌّ جِدًّا!



ـ تَناوَلَ «كريم» سَيّارَتَهُ وَانْفَتَلَ عائداً إِلى حَيْثُ كانَ يَلْعَبُ، فَناداهُ الصَّبِيُّ الأَكْبَرُ:

ـ اسْمَعْ!! هَلْ تُريدُ مُشارَكَتَنا الغَداءَ في التَّخْشيبَةِ؟!

ـ بِكُلِّ سُرورٍ... ثُمَّ إِنَّنا سَوْفَ نَلْعَبُ مَعاً لُعْبَةً جَديدَةً تَعَلَّمْتُها مِنْ والِدي البارِحَةَ.



مَرَّتِ السّاعاتُ سَريعَةً.. وَحانَ وَقْتُ العَوْدَةِ..
فَقَرَّرَ الصِّغارُ أَنْ يَلْتَقوا غداً في المَكانِ نَفْسِهِ.
ـ سَوْفَ نُحْضِرُ غَداً سَيّاراتِنا الصَّغيرَةَ،
وَنَحْفُرُ طَريقاً واسِعَةً تَتَّسِعُ لِلسَّيّاراتِ كُلِّها.



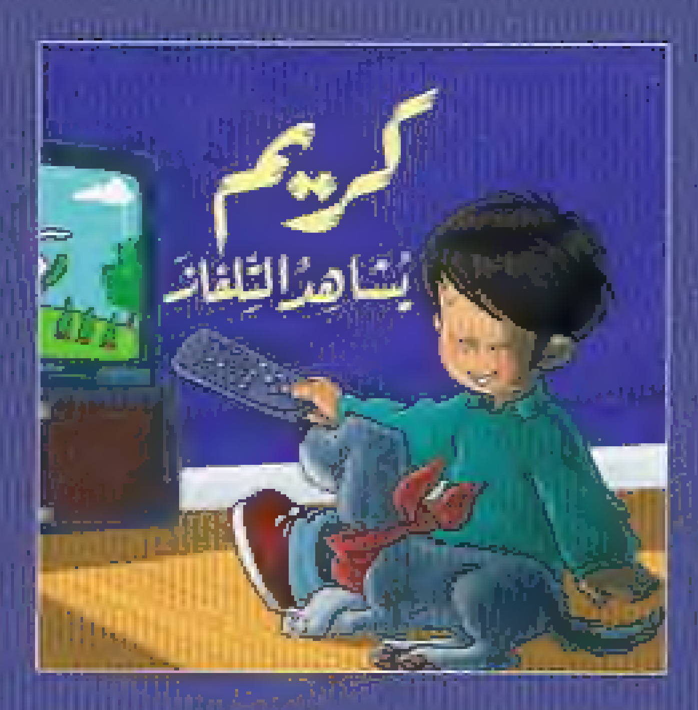
أَخْبَرَ كريم والِدَتَهُ بِما حَصَلَ لَهُ مَعَ الصَّبِيَّيْنِ.

ـ قالَبٌ مِنَ الحَلْوى! إِنَّهُما شَرِهانِ هذانِ الصَّبِيّانِ.

ـ إِذاً عَلَيَّ أَنْ أُحْضِرَ مَعي غَداً قالَباً كَبيراً مِنَ الحَلْوى أَيْضاً، أَلَيْسَ كَذلِكَ يا ماما؟!!

ـ هذا لَيْسَ ضَرورِيًّا، لَقَدْ كَسَبْتَ صَداقَتَهُما بِتَصَرُّفِكَ اللَّطيفِ. أَحْسَنْتَ يا «كريم».





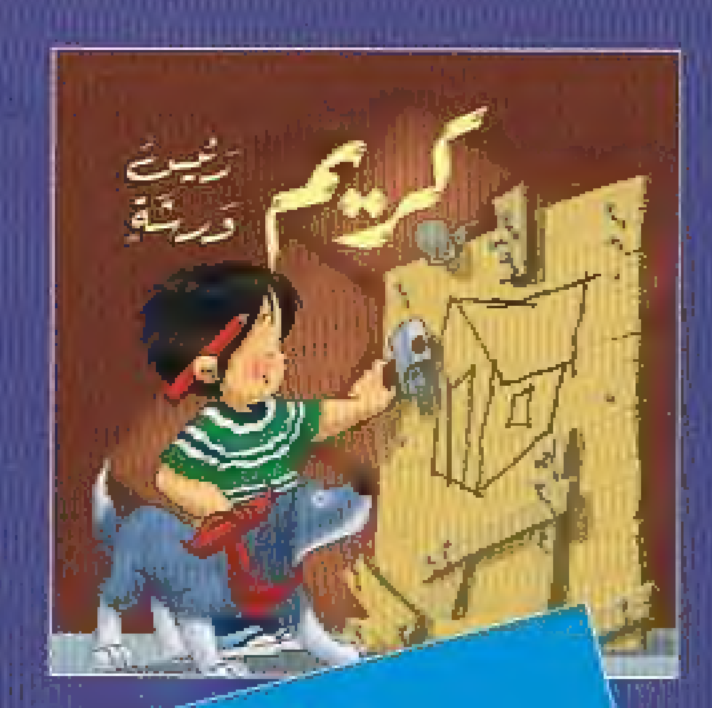














تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان
ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١
E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com


ISBN 978-9953-69-128-2